

حتى قيل ان ملكه امتد الى الهند والى تراس
وبلاد الروملى وتاريخ مصر بالتفريق لم يعلم
الا قبل ميلاد المسيح عليه السلام بستائة وسبعين
سنة عند ما فتح ملكها ايزمبتكوس ابوابها للغرباء
واخلط المصريون باليونانيين

عربي تفرج

وُلد لـاحد الفلاحين ولدُ فسماه زعيط
وتركه يلعب في التراب وينام في الوحل حتى
صار يقدر على تسريح الجموسة فسرحه مع
البيائم الى الفيض يسوق الساقية ويجول الماء
وكان يعطيه كل يوم اربع حندريلات واربعة
اسماخ بصل وفي العيد كان يقدم له الخبزي
لبتمعه. ياكل اللحم بالصل وبينما هو يسوق
الساقية وابوه جالس عند مَرَبِها احد التجار
فقال لا يبيلو أرسلت ابنتك الى المدرسة لتعلم
وصار انساناً فاخذه وسبلة الى المدرسة فلما اتم
العلوم الابتدائية ارسلته الحكومة الى اوروا
لتعلم فنرعبك له فبعد أربع سنين ركب
الوايور وجاء عائداً الى بلاده فمن فرح ابيه
حضر الى اسكندرية ووقف برصيف الجمرک
ينتظره فلما خرج من الفلوكة قرب ابوه ليحضنه
ويقبله شأن الوالد المحب لولده فدقعه في

صدره وجرت بينهما هذه العبارة

زعيط . سبحان الله عندكم يا مسالين مسألة

الحضن دتي قبيحة جداً

معيط . امال يا بني نسلم على بعض آزاي

زعيط . قول بوتريفي وحط ابدك في

المسي (ازريس) وزوجه القمر المسماة ازيس
واخاها عطارد المسني (هرمس) آلهة اخترعوا
اصول الشرائع والفنون والعلوم وهذا من
زعمهم الوجه كل من اخترع امراً غريباً كارباب
التصانيف العجيبة وهو أكبر سبب دعاهم لعبادة
الاوثان وهي صور المخترعين

(التبكيك) لا تنكر على المتقدمين ما
كانوا يزعمون فقد كان الوجود فارغاً من
العلوم خلباً من المعارف وكان الناس في هجبة
متمكة وفترة ساذجة لا يبتدون بها الآ الى
الماكل والمشارب وضروريات الانسان اما وقد
صرنا في زمن اتصلت فيه الممالك وكثرت اخلاط
الامم ببعضها وانتشرت فيه المعارف فانا نجيب
من بقاء الخرافات والاعتقادات الفاسدة بعد
وضوح الحق ووجود السنة الشرائع نلوه علينا
من حكما ما تنور به الالباب غير اننا نوجه
الآمال الى حسن المستقبل وسعادة الامة
بالاجتهاد في نعيم التعليم حتى تذهب الخرافات
ذهاب امس

وارل ملوك مصر (ظناً لا تحفيقاً) منبس
المسي مصرايم وكان حكمه في اعلى مراتب
الاحكام فخراً وكان وجوده في تحت مصر قبل
مولد عيسى عليه الصلاة والسلام بالنين
وثلاثائة وثمان واربعين سنة تقريباً وبعد مضي
مدته تغلب على مصر ملوك من رعاة العرب
بعد حروب كثيرة واستمر لها عتق قرون
مجهولة واخيراً ظهر على كرسي المملكة الملك
سيزستريس الشهير بالفتوحات واخترع القوانين

قدر شرف الامة ولا ثمة المحرص على عوائد
الاهل ولا مزية الوطنية فهو وان كانت تعلم
علومًا الا انها لا تنفيد وطنه شيئًا فانه لا يميل
الى اخوانه ولا يستحسن الا من يعرف لغتهم
على انه اصح كالمجمل لما اراد ان يقلد الغرب
في مشيته وعجز عن التقليد واستمال عليه عوده
لطبيعته الاولى فاصح يفتر قفراً وقد خرج
عن حد الجنسية وطباع النوعية ولا يفعل فعل
ولذلك الا لثيم جاهل بوطنه فكم من شبان
تعلمت في اوروبا وعادت محافظة على مذهبها
وعوائدها ولغتها وصرفت علومها في تقدم بلادها
وابنائها ولم ينطبق عليهم عنوان عربي تفرغ

سهرة الانطاع

دخل احد المهذبن بيتًا من بيوت رجال
الملاهي فوجد عشرة من الرجال جالسين على
الاسرة باهتبن ساكين لا يتكلمون ولا يتحركون
ولا يرفعون ابصارهم هذا واضع عنقه على كتفه
وذا مكفى على الخنذة وذاك يمايل كالنائم واخر
واضع يده على خديه فظن المهذب ان رب
الدار اصيب بمصيبة وهؤلاء متكدرون مما
اصابه مشفقون عليه فجلس في ناحية من المجلس
وسال رب الدار قائلاً لعلمكم بخير هل من
امر نزل بالسيد حفظه الله قال لا ولكن
عادتنا ان نجتمع كل ليلة للانس والمناكهة
المهذب اظنكم لئذا كرون في تقدم صانع
اوروبا وانتشار تجاريتها في سائر الاقطار حتى
عظمت اروزها وتقوت شوكتها

ابدي من واحده وخلص
معيط هو يا ابني انا باقول منبش ريفي
زعيط موش ريفي يا شيخ انتم يا ابناء
العرب زي البهايم
معيط الله يسترك يا زعيط والله جاخبرك
يا ابني فوت روح فوت فلما توصل به الكفر
قامت امه وعملت له طاجنا في الفرن مملوًا
لحمًا ببصل فلما رآه قال لها
ليه كترتي من ال

معيك من ال ايه يا زعيط
زعيط من البتاع اللي اسمه ايه
معيك اسمه ايه يا ابني الفلفل
زعيط توتو ال دي ال البتاع اللي يزرع
معيك الغله يا ابني
زعيط نونو دي اللي بيتقى لو راس في
الارض
معيك والله يا ابني ما فيه ريحة التوم
زعيط البتاع اللي يدع العينين اسمو
أوتيون
معيك والله يا ابني ما فيه اوتيون ولا دا
لحم ببصل
زعيط سي سا ببصل ببصل
معيك ويا زعيط يا ابني نسيت البصل
وانت كان اكلك كله منه
معيط شكاه لاحد النبهاء وقال ولدي
توجه اوروبا وحضر بدم بلاده واهله ونسي
لغت فقال له اللببى ولدك لم يتهذب صغيرًا
ولا تعلم حقوق وطنه ولا عرف حق لغته ولا